

# التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس السابع والسبعون |

## سورة الشمس | الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ما يحبه ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن نهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

[00:00:01](#)

ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله يا اهل القرآن على موائد القرآن. حيث تقتبس المعاني وملتفت اليها ونشغل بفهم كلام ربنا سبحانه وتعالى ونسأله عز وجل ان يفتح على قلوبنا في فهم القرآن فان من فتح على قلبه في فهم القرآن انشغل به - [00:00:21](#) وطابت حياته به. واما من قرأ القرآن وهو لا يعرف رسائله ومعانيه بقي هناك حاجز بينه وبين تلاوة القرآن وحبه فلا بد وان تحرص على ان تحب القرآن انك لن تحب القرآن حتى تفهم معانيه - [00:00:43](#)

انك لن تحب القرآن حق المحبة حتى تفهم معانيه فاذا بدأت تعرف كيف تفهم القرآن عندئذ ستحب القرآن حقا؟ انت الان تحبه تحبه لانه كلام ربك وانت معتقد انه شيء مميز وما شابه ذلك. لكن هناك نوع من المحبة التي اسميها المحبة الحقيقية لانه محبة من القلب - [00:01:01](#)

بحيث تصبح تطلب القرآن اذا فقدته واذا قصرت فيه بحيث تشعر بالنقص في حياتي كلما ابتعدت عن معاني القرآن بحيث تصبح ترى ان اهم ما ينبغي ان تشغل به عقلك هو القرآن. عندئذ انت وصلت الى - [00:01:25](#)

حب القرآن. كيف يحب الانسان ان يفتح الجوال وان ينظر في الرسائل وان يخرج الى الفروجيات؟ هناك اناس جعل الله حبهم في الالتفات لمعاني القرآن وانعم به من حب نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا - [00:01:40](#)

وذهاب همومنا وغمومنا. ما زلنا نعيش في افياء آآ السور القصيرة والاخيرة من جزء عم. وقد انتهى بنا الحديث الى سورة وتعقبها سورة الليل وصور الختامية في جزء عم ايها الكرام هي قصيرة المبنى لكنها والله عظيمة المعنى. لان كل سورة تشكل وحدة -

[00:02:00](#)

واحدة في موضوع واضح تمام فبالنسبة لصورة البلد في الدرس الماضي قلنا الاية المركزية التي فيها كانت ما هي من اقتحم العقبة ضرورة اقتحام طريق الخير والصلاح والرشاد والا تبقى مترددا خائفا. وكيف رسمت السورة معالم هذا الاقتحام - [00:02:23](#)

اه اليوم سنبدأ ان شاء الله بسورة الشمس. وهناك ايضا معنى عظيم في سورة الشمس خلاصته في قد افلح من زكاه وقد خاب هذا هو لب السورة والسورة تحوم حوله. فحري بالانسان ان يفهم اولا اطول قسم اقسام الله به في كتابه - [00:02:43](#)

ان سورة الشمس تتضمن اطول قسم في القرآن. على الاطلاق حيث اقسام الله عز وجل احد عشر قسما او عشرة اقسام على مسألة عظيمة. فلما يكثر القسم عليها هذا يدل على انها اعظم المسائل عند الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق بحياتك ايها المؤمن. دائما عندما

[00:03:05](#) يطول القسم -

تعرف ان المقسم عليه فخم اذا طال القسم اعلم ان المقسم عليه شيء فخم هذه القضية الاولى. اذا طول القسم في سورة الشمس

يدل على عظم الشيء المقسم عليه. هذه القاعدة الاولى - [00:03:31](#)

ثانيا علينا ان نحاول ان نجد الرابط بين القسم والمقسم عليه وهذا كما فعلنا البارحة في سورة البلد البارحة والاسبوع الماضي في سورة البلد لما حاولنا ان نجد الرابط بين - [00:03:47](#)

القسم والمقسم عليه فعرفنا انه اقسام بالكبد الديني والكبد الدنيوي على انه خلق الانسان في كبد اليس هكذا كانت سورة البلد اليوم ايضا سنتكلم عن ان الله سبحانه وتعالى اقسام بالشمس وضحاها والقمر اذا تلاها - [00:04:01](#)

وبالنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها السماء وما بناها والارض وما طحاها. ثم قال ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. المقسم عليه قد افلح من زكا. هذا هو المقسم عليه عند اكثر اهل العلم. قد افلح من - [00:04:18](#)

زكاها وقد خاب من حقيقة دائما من الامور التي تلت الانسان هو محاولة اه فهم الرابط بين القسم والمقسم عليه. هل هناك رابط بين الشمس اه القمر الليل اه النهار السماء - [00:04:38](#)

الارض وبين ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها هذا حقيقة ما سنسعى نحاول ان نكتشفه باذن الله في مجلس اليوم. نقرأ السورة قراءة كاملة ثم نبدأ ان شاء الله بالتكيف مع معانيها والولوج فيها. بسم الله - [00:04:54](#)

نبدأ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. وللمصنف رحمه الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم احاها والقمر اذا تلاها. والنهار اذا جلاها. والليل اذا - [00:05:13](#)

فيغشاها والسماء وما بناها. والارض وما ضحاها ونفس فالهمها فجورها وتقواها. قد افلح من زكا اها وقد خاب من دساها كذبت ثمود بطغواها اذ فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها. فكذبوه فعقروه - [00:05:42](#)

ولا يخاف عقباها اه ولا يخاف عقبة بسم الله الرحمن الرحيم اه هنا الله سبحانه وتعالى اقسام كما قلنا بمظاهر كونية ما نستطيع ان اختصره ابتداء فيما افهمه ان الله سبحانه وتعالى وكأنه يريد منا ان نقيس الاحوال النفسية - [00:06:22](#)

على الاحوال الكونية ان الله سبحانه وتعالى يريد منا ان نقيس الاحوال النفسية التي تمر بنا في حياتنا على الاحوال الكونية. سيبقى الكلام مجملا. نبدأ نحاول نفهم كيف ذلك الله عز وجل بدأ هذه السورة بماذا - [00:06:53](#)

الشمس تمام الشمس لم يقسم بها وحدها اقسام بالشمس ثم اقساموا مباشرة بلحظة صحيح وضحاها وقت الضحى حيث تشرق اقسام بالشمس ثم مباشرة بوقت اشراقها فهو قال والشمس يعني اقسام بالشمس - [00:07:12](#)

واقسم بماذا؟ بضحاها اشراقها ثم قال والقمر اذا تلاها دائما عندما تتدبر عليك ان تحاول تجد الرابط بين هذه الانتقالات. ثم اقسام بعد ذلك بماذا؟ والقمر اذا والقمر يخرج متى ايها الاخوة - [00:07:34](#)

في الليل ثم قال والسماء عفوا والنهار اذا النهار هو الذي يرفع الشمس الى الاعلى عكس ما يفعل الليل. فقال والليل اذا يغطي نور الشمس ويزيلها ويطمسها والسماء هي العلو - [00:07:55](#)

وما بناها سنأتي على تفاصيل هذه الاقسام اكثر. لكنني احاول ان نشكل الصورة العامة. والارض هذه مقابلة بين السماء والارض والارض وهي رمز ايش؟ دائما الارض السفول ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى - [00:08:20](#)

ارض اذا الله عز وجل يعبر دائما بالارض عن السفول والارض وما ضحاها ثم بعد هذه المظاهر الكونية اقسام بمظهر واحد نفسي وهو النفس. فقال ونفس وما سواها. لماذا كل هذه السابقة مظاهر كونية؟ والاخير هو النفس. ونفس وما سوى. هذا ايضا قسم -

[00:08:38](#)

والقسم الاخير ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوى. لماذا جعل كل ما سبق كون شمس قمر نهار ليل سماء ارض ثم ليكون الاخير هو النفس لا تقل لي هذا الكلام جاء هكذا يعني - [00:09:02](#)

لا يمكن في هناك رابط بالتأكيد بين جعل النفس هو اخر الاقسام بعد ان ذكر المظاهر الكونية. وانا ما اسمي او ما افهمه دعني اقول ان هي محاولة ربط الاحوال النفسية - [00:09:22](#)

الاحوال الكونية شمس ايها الكرام دائما انتم تعرفونها وهي على معناها الحقيقي. لكن ماذا يمكن ان تربط في ذهن الانسان بالنسبة نفسه الشمس هي ممكن نقول هو الفطرة السوية الشمس هو الاسلام الذي انت امتلكته في حياتك. الشمس هي لحظة دخولك في هذا

الدين وفي دخولك طريق الالتزام. والتدين وعندما - 00:09:36

بدأ يشرق الاسلام في قلبك نحن لا نقول طب هنا عليك ان تفرق بين جزئيتين بين ان تفهم الرسالة البعيدة وبين ان تقول ان هذا هو معنى الشمس. وهذا فرق دقيق اثار اليه العلماء في التفريق بين التفسير الباطن - 00:10:01

والتفسير الاشاري الباطنية كيف يفسرون القرآن على طريقة الرموز. صحيح ان الشمس رمز لكذا. والليل رمز لكذا وليست على معناها الحقيقي. هذا لا يجوز الشمس هنا ما دام لا يوجد قرينة تصرفه عن معناها الحقيقي فالاصل انها على المعنى الحقيقي لكن ما هو

الفرق بين التفسير الباطني والتفسير الاشاعي - 00:10:17

التفسير الاشاري تفسير يستخدمه العلماء جميعا التفسير الباطني تفسير يضمه العلماء جميعا هنا فرق دقيق ان التفسير الاشاري هو انني ابقى الالفاظ على معناها الحقيقي ولكنني احاول ان اقتبس منها معاني اشارية - 00:10:41

ولفتات ايمانية واما التفسير الباطني هو ان تقول ان الشمس هنا ليست بمعنى الشمس المرئية بل هي رمز للاسلام. وان الارض ليست بمعنى الارض التي بدي هي رمز لشيء اخر. لا هنا انت بدأت تفسر خطأ - 00:10:59

وبدأت العب بدلالات النصوص بشكل خاطئ هذا تفسير باطني. اما التفسير الاشاري هو الذي لا بد منه. وهو انك بعد فهمك للمعاني الحقيقية تحاول ان تقول لماذا اقسام الله بهذه المظاهر - 00:11:16

الكونية اه هو يريد مني ان انتقل من المظاهر الكونية الى المظاهر النفسية فهمتوا بالفرق بين التفسيرين هو يريد مني كم اني ان اقيس هذا على هذا ان اقيس النفس على ما يحصل - 00:11:29

في الكون واما الايات فهي على ظاهرها. تمام دعونا نفهم اكثر واكثر اذا والشمس وضحاها معناها الحقيقي المتبادر وماذا؟ هي هذه الشمس الجرم السماوي الذي يشرق فينير الارض هذا يأخذك الى معنى اشاري مهم - 00:11:45

الاسلام الذي يشرق على نفسك ويضيء لحظة دخولك في طريق الالتزام والتدين والصلاح هذا هو الشمس في حياتك هذا هو الشمس التي اتت لتزيل كل الظلمات في حياتك. ظلمات الشهوات والشبهات. اه الضلال الضياع - 00:12:03

الردية السيئات جاءت شمس الاسلام جاءت لتبدد كل هذه الظلمات التي في قلب الانسان المؤمن ولاحظ انه لم يقسم بالشمس فقط بل اقسام بها ثم بلحظة اشراقها. هي لحظة دخولك في هذا الدين. لحظة بدايتك في طريق الالتزام. لحظة - 00:12:23

اهتمامك لا اله الا الله. هذا ممكن طبعا شخص كافر ثم اسلم. وممكن الشخص ما كان كافر لكنه كان ماذا؟ فاسق. ثم تاب لحظة توبتك في لحظة شروق الشمس في لحظة الضحى. لحظة الضحى في حياتك - 00:12:43

تمام والشمس وضحاها ولحظة اشراقها في حياتك. ايها الانسان. هذه لحظة مهمة جدا. تمام؟ وتخييل الصحابة الكرام الذين تنزل عليهم هذه الصورة وهم في مكة وهم اسلموا حديثا بعد ان كانوا - 00:13:02

مشركين وعلي ان اتخييل هذا ان هؤلاء بدأت الشمس تشرق على قلوبهم بعد ان كانوا في ظلمات الشرك والجهل والغي والفواحش وما شابه ذلك. طيب الان والشمس وضحاها. ثم قال والقمر - 00:13:19

اذا تلاها لماذا ذكر القمر هنا بعد الشمس اول هناك تقابل عادة بين الشمس والقمر وكانوا نوعا من الطباق في علم البلاغة ما يسمى في نوع من التقابل ولا واضح ان الصورة اهتمت بموضوع المتقابلات - 00:13:36

شمس قمر نهار ليل سماء ارض صحيح ثم اخذت المتقابلات واسقطتها حتى على الانسان لما قالت فالهمها فجورها وتقواها برضه هاي متقابلات. فكما هناك متقابلات في المظاهر الكونية هناك متقابلات في الاحوال النفسية. كما هناك شمس قمر - 00:13:52

وهناك ليل ونهار كما هناك سماء ارض. هناك ماذا؟ فجورها وتقواها. هناك من افلح من زكاها ويقابله قد خاب من دساها. فهذه التقابلات ليست فقط في الكون بل حتى في النفس - 00:14:13

هذه التقابلات والتضادات ليست في الكون بل بل موجودة ايضا في ماذا؟ في حياتك وسلوكياتك. كما انك ترى التقابل بين الليل والنهار ترى التقابل بين الشمس والقمر بين السماء والارض. وهذا تقابل عادة في ذهن الانسان - 00:14:28

يدين الانسان اه عفوا النهار رمز لايه الاشياء الجميلة للاشراق صح؟ والليل رمز للاشياء الكئيبة والشر والظلمات آآ السماء رمز

لايه العدو ارض رمز السفول الشمس اعلى من القمر اليس كذلك؟ وكذلك طريق الخير والالتزام - [00:14:45](#)

عالي وطريق الفساد لذلك لقد افلح من وقد خاب من؟ دسه يريديك ان ترى هذه التقابلات الكونية لتعرف انها ايضا موجودة في حياتك انت. انتقد تكون في اعلى عليين اخلاقك وايمانك واسلامك وقد تدس نفسك في التراب وتصبح خبيثا دنيئا بابتعادك عن

المراتب العلية والاخلاق السنية - [00:15:11](#)

اذا لابد وان تلاحظ ان هنا متقابلات في الكون وفي النفس. لكن خطر في ذهن معنى ولا ادري هل يمكن ان يكون مقبولا في قضية

والقمر اذا لان القمر في النهاية هو ليس رمزا للشر - [00:15:35](#)

يعني خلينا نقول النهار والليل نهار رمز للخير والليل عادة رمز للشر والظلمات. السماء رمز للعلو والارض رمز فلذلك استطيع ان ان

افهم تقابل الخير والشر في النهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها - [00:15:51](#)

لكن الشمس والقمر تمام الشمس نعم تقابلها مع القمر ان الشمس تخرج في النهار القمر يخرج متى في الليل هذا التقابل بالتأكيد. لكن

في النهاية القمر هو ايضا شيء مفيد - [00:16:11](#)

هو ليس رمزا سلبيا هو رمز يعني يعطي اشارة جيدة وكأنني وكأنني اقول اشعر ان الله سبحانه وتعالى ينه انك وان اشرفت شمس

الاسلام في حياتك مع ضحاها الا ان الانسان سيمر بلحظات من الفتور - [00:16:25](#)

لحظات الفتور هذه الشمس لن تبقى في قمة سطوعها. اكيد لكن عليك ان تحافظ على ماذا؟ على بقاء نور ولو يسير ويمثل هذا القمر

يعني هل انت ستبقى في اعلى درجات سطوعك - [00:16:44](#)

خليني اجي على كثير من الشباب المتدين حتى اذا رأيتهم المسلمين الجدد في الغرب اول سنة سنتين ثلاثة كيف يكون مستوى؟ عالي

لانه هو جديد اسلم دخل في طريق الالتزام. فاول شهر شهرين ثلاث هو في قمة الشمس وضحاها - [00:16:59](#)

في قمة الاشراق لكن هل نحن جميعا حتى نحن كمتدينين هل نحن دائما نبقي في هذا التصاعد ام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

آ لكل عمل تمام لابد وان تأتي لحظات - [00:17:16](#)

من الفتور والنزول يعني انت في العادة لا تبقى صاعدا صاعدا في الهمة تأتي عليك لحظات فتور علمي فتور ايماني تجد انه قلبك

ليس كقلبك البارحة كلنا يصاب بالفتور. في لحظات الفتور - [00:17:33](#)

عليك ان تبقى على الاقل اثرا من نور الشمس حتى تستطيع ان تتوازن في لحظات الفتور. والقمر كما يقول العلماء ما هو؟ هو مش

يقول القمر يأخذ نوره من وين - [00:17:48](#)

فاذا هو اثر من نور الشمس القمر اذا انت بالليل لا يوجد الشمس منيرة جدا لكن يبقى القمر على الاقل ينيبر للسالك حتى في ظلمات

الفتور اذا حال المؤمن ايها الكرام انه تأتيه ايام فيها الشمس مشرقة. في قمة اشراقها وستأتيك ايام ستكون في ظلمات الفتور -

[00:18:03](#)

لكن لا يصلح ان تأتي هذه الايام عليك ولم يبق معك ماذا؟ قمر لم يبق معك جزء قليل من اثري هذه الشمس لانه تخيل ليلة دامسة لا

يوجد فيها قمر - [00:18:25](#)

وتضيع وهذا حال الكثير من الناس انه يبدأ التزامه يبدأ في تصاعد في الايمانيات فاذا جاءت لحظات الفتور لا يوجد اي نور في

حياته هذه مشكلة. هذا دلاله على انه اشراق الشمس في حياته هو لم يعتنمه. لم يوظفه - [00:18:38](#)

يعني للحظات الصعبة للحظات الفتور. اما الانسان الذكي الفطن هو الذي يستغل لحظات الشمس واشراقها ليخزن منها بناء ايمانيا

صحيحا يستفيده في لحظات الفتور التي سيظلم فيها النفس والقلب والحياة - [00:18:57](#)

حتى اذا اظلمت عليك حياتك احاطت بك كربات شعرت بفتور ايماني لسا معي رصيد. وهذا الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينه

عليه لكل عامل شرة تمام؟ واخبر ان الانسان في لحظات الفتور قال فمن كان الى خير وطاعة فهذا الذي يرجى ومن كان فتوره الى

الى شر ومعاصي - [00:19:15](#)

فهذا الذي يجب الا يشار اليه ولا تعدوه في حالة نمر بها جميعا انك اذا اشرفت الشمس في حياتك لا تظن ان الشمس ستبقى مشرقة

يعني لا تبقى نظن ان حياتك ستبقى في تصاعد. لابد وان تمر بك لحظات فتور على اي عامل وسائل الى الله. مهم جدا في لحظات الفتور - [00:19:37](#)

يبقى عندك قمر يبقى شئ يأخذ من نور الشمس والا ستضيع. طب كيف يا شيخ سابقي هذا القمر هذا القمر عندما تغتنم لحظات اشراق الشمس بالشكل الصحيح عندما تبني نفسك بشكل صحيح - [00:19:59](#)

في لحظات الاشراق وليس بشكل فوضوي مبعثر وفقط هكذا بهمجية لأ. اشرفت الشمس في حياتي علي ان احسن التوازن في لحظات اشراق الشمس ان افهم معاني الايمان ومعاني الصلاة وطلب العلم يعني ان انشغل بالخير في لحظات الاشراق. حتى اذا جاءت لحظات الفتور والله وجدت رصيد. وجدت قمر يعني بمشي حالي - [00:20:15](#)

حتى تعود الشمس تشرق اما اذا انا لم استغل لحظات شروق الشمس عندما سيأتي الفتور قد يسبب انتكاسة قد يسبب خروج عن الطريق. لانك لم تحافظ ولا على شئ من النور يبقى معك هذا النور. بالعلم النافع ومجالسة الصالحين باشياء كثيرة - [00:20:38](#)

اعمال ايمانية اه واطعام في يوم ذي مسغبة. في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة اعمى صنائع المعروف. هذه كلها تبقى لك نورا وخلينا نقول ايضا كما في الحديث تعرف على الله في الرخاء - [00:20:59](#)

مثلا نعرف كيف الشدة مثلا هذه كلها قد تساعدك على تصور المعنى. اذا والقمر لاحظ اذا تلاها لان كل شروق شمس بعده لابد من ايش يا اخواني؟ من قمر يخرج ليلا - [00:21:15](#)

قال والقمر اذا تلاها هكذا هي النفس الانسانية. تكون مقبلة مشرقة عالية ثم تأتي لحظات تنزل الهمة ولكن يبقى فيها نور الايمان الذي يساعدها على النهوض مرة اخرى لشروق الشمس. ثم تعود مرة اخرى والقمر اذا تلاها. فنحن نعيش حقيقة في حالتنا النفسية بين الشمس - [00:21:29](#)

وضحاها والقمر اذا تلاها. هذا انت اذا كنت مؤمن. واما الفاسد الذي لم يوفق الى الخير المنافق الله عز وجل ماذا وصف المنافقين؟ من يعطيني الاية التي تمثل حول المنافقين هنا - [00:21:53](#)

في مثل بنضربه للمنافقين النور كده ذهب مثلهم كمثل الذي استوقد نارة فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم. فالمنافق اشعل الضوء في حياته وجدت شمس اي مصدر اضاءة لكنه بنفاقه - [00:22:05](#)

اظلمت الحياة من جديد وانتكس. يعني في لحظات الشدة لم يجد ايمانا يسعفه. ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ظلمات لا يوجد فيها قمر ظلمات لا يوجد فيها اي شئ ينيه في لحظات ضعفه. هذا والعياذ بالله حال المنافق - [00:22:31](#)

المنافق اخواني وهذا هو اصل ما اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم. المنافق هو الذي اذا جاءت لحظات الضعف ضاع وضل الذي اذا اظلمت الدنيا تاه عن ربه. واما المؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يعرف كيف يتعامل في لحظات الضعف - [00:22:52](#)

ويبقى عنده من نور الايمان ما يعينه على الاستمرار الى ان تعود الشمس تشرق من جديد اذا هذه هي ما قلته قياس الاحوال الكونية او قياس الاحوال النفسية على الاحوال الكونية - [00:23:09](#)

الشمس وضحاها والقمر اذا طيب ثم قال والنهار اذا جلاها اقسام الله عز وجل بالنهار لكن هل اقسام به مطلقا اقسام بالنهار في حال ماذا؟ او في وقت ماذا؟ اقسام بالنهار في وقت تجليته للشمس ورفعها لها - [00:23:24](#)

اليس كذلك والنهار اذا جل الشمس. ما معنى اذا جلاها؟ يعني اذا اظهرها حتى تصبح الشمس في منتصف السماء عند وقت الظهيرة هنا هذا يذكرك بماذا؟ مين يقول لي؟ يعني هيك فكرة والنهار اذا رفع هذا الشمس ويذكرك بماذا في نفسك - [00:23:47](#)

في نفسك في احوالك النفسية خلينا نتكلم في احوالك النفسية. هو ما هي الممارسة النفسية التي قد تؤخذ من الحالة الكونية. فهتم؟ ما هي الممارسة النفسية التي ستؤخذ هنا من الحالة الكونية؟ النهار وهو يرفع يرفع يرفع - [00:24:09](#)

الشمس حتى تصبح الشمس في منتصف السماء بارزة يعني ايوة جيد احسنت بدأت النقطة زيادة الايمان اللي هو زيادة ارتفاع الشمس. وهذا اذا في هناك عامل خارجي اسمه النهار. صح؟ هو اللي عم - [00:24:29](#)

برفع هاي الشمس. احنا قلنا الشمس هي الاسلام اللي في قلبك صحيح هذا الاسلام انت اشعلت جدويته. انت بدأت طريق الالتزام. بس في عامل خارجي لازم يساعد هاي الشمس حتى - [00:24:52](#)

تطلع تطلع حتى تصبح في منتصف السماء. هذه هي السلوكيات الرشيدة اللي انت رح تمارسها في حياتك وهذا هو اللي حيخلي القمر لما يجي الليل راح يخلي القمر باق الموجود. فالنهار اذا جلاها - [00:25:07](#)

هي في ذهني هي تلك الاعمال الصالحة والافعال النافعة من حضور مجالس الخير والصلاح وقيام الليل وقراءة القرآن وصحبة وصنائع المعروف. ها هي النهار. هاي اشياء انت عم بتستعملها حتى تطلع الشمس تبقى تطلع تطلع حتى تصل الى - [00:25:22](#)

منتصف السماء تمام؟ اذا والنهار اذا جلاها مشهد كوني له ما يشبهه في الاحوال النفسية ذاك الشاب اللي هو لما التزم وتدين عم بيتعب حتى يبقي هذه الشمس مرتفعة حتى تبقى هذه الشمس في حالة تصاعد عم بيتعب - [00:25:42](#)

تمام انت تجلي هذه الشمس في حياتك ولكننا نعترف في النهاية انه مهما كنت قويا في تجربتها ستأتي لحظات الفتور ستأتي هذا هذا مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم لكل عامل شرة - [00:26:02](#)

ما فيها بطبيعتنا نحن في تصاعد وتنازل ستأتي عليك لحظات الفتور لكن المهم انه في لحظات اندفاع الهمة استغلها ارفع ارفع ارفع ارفع الشمس. شمس الاسلام والالتزام والتدين. خليها عندك عالية. انه قال - [00:26:18](#)

والنهار اذا جلاها ماذا قال بعدها والليل اذا يغشاها الليل ماذا يفعل؟ يغشى يعني يغطي يغطي ماذا الشمس صحيح ستأتي لحظات الليل في حياتك. ستفتن وهذه لحظات الليل ماذا ستفعل - [00:26:36](#)

ستغطي الشمس تشعر فيه بضعف لكن اللي اشتغل على حاله في النهار الشمس صحيح ذهبت غشاها الليل لكن شو معها زي ما حكينا قبل شوي مع قمر يعني في اشي بسلك حاله فيه انا بدي اسلك حالي في لحظات الفتور في عندي شوية صلوات وزكوات وصنائع معروف وخلوات مع الله ربنا حافظ - [00:26:55](#)

بسببها لما جاء الليل حفظني بسببها لما جاء الليل. لكن اذا انا ما فش عندي والنهار اذا انا ما اشتغلتش على حالي على هاي الشمس اني ارفعها. لما ياتي الليل يغشي الشمس - [00:27:18](#)

ستشعر بماذا الظلمات والليل هنا ستضيع وتتيح هنا ستحدث الانتكاسات في حياتك والرجوع الى الورا. البعض قد يترك الاسلام بالكلية. البعض قد يترك كل طريق الالتزام بجوز ما يترك الاسلام بس يترك - [00:27:33](#)

تدين قد يترك صحبة الصالحين قد يترك مجالس الخير والوعظ. قد يترك قراءة القرآن. يترك كثير من الامور وتعود اليه النفس في ضيقها وخبثها. هي الليل لنفس وهي ضيقة النفس وهي تحيط بك وتحاول نفس الامارة بالسوء تحاول ان تبعدك عن كل شيه جميل في النهار. فاذا حاول ان تستغل لحظات - [00:27:50](#)

النهار لساعات في الليل. طيب. وماذا قال بعد ذلك والسماء وما بناها السماء وما بناها. الان هاي ما قال فيها المفسرون البعض قال لي ما المصدرية والتقدير اقسام بالسماء وبنائها - [00:28:13](#)

بدك تجيب مصدر. والسماء وما بناه. يعني اقسام بالسماء وبنائها العجيب البعض قال لا ما هنا هي بمعنى من وهي تشير الى الله يعني والسماء والاله الذي بناها. والارض والاله الذي طحاها. لكن لماذا لم يعبر بمن؟ مع انه من قلناه في الدرس الماضي هي التي - [00:28:33](#)

اعبر بها للعاقل وما لغير العاقل. نفس اللي ذكرناه في الدرس الماضي مين يذكر؟ احسنت هو الابهام الذي يفيد تعجبا من قدرته هذا الاله كأنه قال والسماء والقادر العجيب الذي بناه - [00:28:56](#)

والارض والقادر العجيب الذي ضحاها. فما اذا انا ان نقول انها مصدرية وبالتالي سيكون القسم بالسماء او ان نقول ما هي تعود على الله. ولم يقل من؟ للدلالة على التعجب بهذا الابهام. فكأن التقدير والسماء - [00:29:12](#)

والقادر العجيب الذي والارض والقادر العجيب الذي بناها. ونفس والقادر العجيب الذي تمام؟ اذا هذه الدواب الان خلينا نرجع على

قضية السماء السماء والارض هنا يا شيخ ماذا ستمثل في الحالة النفسية يعني؟ انا كما قلت لك انا افهم هذا القسم كله اني لابد وان انقله الى النفس. لان الصورة كلها بتتكلم عن النفس - [00:29:32](#)

ربط هذا القسم بالنفس مهم جدا حتى اكون انا شاعر بمعاني السورة والاله الذي بناه. خليني اقول السماء هنا هي تمثل ما هي فما هي احنا قلنا النهار سيجعل الشمس ترتفع - [00:29:59](#)

والشمس اين ترتفع؟ في السماء هي وبين سترتفع الشمس؟ تمام؟ سترتفع في السماء. السماء هي رمز العلو كأن شمس الاسلام هي عم ترفعل الى اعلى درجات العلو. هي عن ترتقي بك السماء - [00:30:22](#)

هذا المخلوق العجيب وهناك سبع سماوات طباقا. اذا الشمس شمس الاسلام الشمس هذي موجودة في داخلك. صحيح؟ وهي عندما ترتفع هي عم ترتفع في الان الشمس الكونية اين موجودة؟ شمس الكوني وبين موجودة؟ في السماء - [00:30:37](#)

والشمس الدينية وبين موجودة القلب والنفس فاذا كما ان الشمس الكونية ترتفع في السماء كذلك الشمس الدينية دينك والتزامك عم يرتفع وبين داخل قلبك فاذا ارتفعت هذه الشمس داخل قلبك انت راح ترتفع معها. ولو شننا لرفعناه - [00:30:58](#)

بها ولو شننا مش ربنا قال عن الايات انا اياتي واتلوا عليه نبأ الذي اتيناه واياتنا انسلق منها فاتباع الشيطان فكان منه ولو شننا اذا الايات الاسلام قادر انه يرفعك ولو شننا لرفعناه بها - [00:31:20](#)

انت كلما رفعت الشمس في قلبك وزدت من الاسلام ومعاني الاسلام والايامن انت عم تصعد انت عم ترتخي. هاي السماء اقسام الله عز وجل بنفسه انه بناها ثم قال واذا اشتغلت على اهمال نفسك - [00:31:37](#)

واضعتها ماذا سيصبح قالوا لو شننا لرفعناه بها ولكنه اخلد الارض اذا والارض وما طحاها انت اذا لم تجعل هذه الشمس تشرق في قلبك فانت فعليا عم بتنزل من نفسك - [00:31:59](#)

انت عم تدفن نفسك في الارض. بدل ما تطلع في السماء بدل ما تكون في السماء وفي بنيانها العجيب انت في الارض وهي رمز السفول والدنو ثم لاحظ العجب الان ماذا قال بعد ذلك - [00:32:16](#)

ونفس وما سواها نعرف كيف نقلك انت كنت عايش في اجواء كونية فجأة بنقلك لايش ونفس لانه يريدك ان تربط النفس بالكون. اي كما ان هذه التقلبات والاحوال انتم ترونها في الكون كذلك هي تحصل في نفوسكم - [00:32:32](#)

يا بني البشر كما ان هذه التقلبات والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا كما تحصل في الكون كذلك هي تحصل بجانب ديني فيه قلوبكم فالذي يحسن التعامل مع شمس الاسلام - [00:32:51](#)

لن يضل والذي لن يتعامل مع شمس الاسلام والتدين بالشكل الصحيح سيبقى في الليل الدامس سيبقى في الارض سافلا ولن يستطيع ان يرتقي لذلك قال ونفس وما سواها وما سواها والتسوية تأتي بمعنى تمام الخلقة. وتأتي معنى الخلق اصلا. يعني يعني واقسم بالنفس - [00:33:08](#)

ومن خلقها؟ اذا قلنا ان ماء تعود على الله. واذا قلنا ان ما مصدرية سيكون التقدير اقسام بالنفس وتسويتها وكأن الله عز وجل يجعلك تتعجب طبيعة هذه النفس والله ان اعجب شيء في خلقك ايها الانسان - [00:33:35](#)

طبعاً كله عجيب وخلق الله العظيم. لكن اعجب شيء هو هذه النفس التي بين جنبيك كيف تتقلب بك؟ هاي النفس المليئة بالطموح الافكار الايرادات الشهوات بالطاعات بالمعاصي بالاقبال بالادبار بالرغبات بالنزوات بالخيرات بالشر - [00:33:54](#)

هذا مخلوق عجيب نفس مخلوق عجيب لذلك اقسام الله عز وجل بعجبه يعني البصر عجيب والسمع عجيب واللسان عجيب. كل شي عجيب لكن اعجب شيء هو ماذا ونفسك التي بين جنبيك - [00:34:16](#)

كيف تتقلب بك ربما في اليوم الواحد عشرات ومئات التقلبات. كيف يوم من الايام تجد نفسك مقبل على الطاعة اليوم تجد نفسك فائرة على الطاعة اليوم تجد نفسك تريد خيرا وصلاة وتدين واشياء جيدة - [00:34:32](#)

اليوم تجد نفسك يا اخي ما بديش ارواح عمجلس علوي ولا شي وبدي اضلني جالس عالسوشال ميديا. يوم تجد نفسك بار لوالديك وحاب تعمل معروف مع الناس. يوم مش هيك حاب تحكي معه ولا - [00:34:45](#)

تمام هذه نفس مخلوق عجيب كيف يرفعك وينزل كيف معادلته المختلفة ولانه مخلوق عجيب صعب نجاحك في الحياة هو في ادارته. فاستطيع ان اقول ان خلاصة معركة الانسان في حياته هي ماذا؟ هي ادارة نفسه - [00:34:57](#)

لانه انت بتتكلم عن مخلوق عجيب مخلوق صعب النفس هذا المخلوق انت كل وجودك في هذه الدنيا من اجل ادارته اذا احسنت ادارة النفس وتوازاناتها قد افلح من زكاها واذا فشلت في ادارة هاي النفس وادارة توازاناتها - [00:35:19](#)

وظلعت عن سيطرتك لا تلومن الا قد خاب من دفنت حالك اذا معركة الانسان في الحياة هي معركة ادارة النفس من احسن ادارة نفسه نجحه. احنا ليش بنتلزم ليش بنصلي وليش نتدين وليش نحضر مجالس علم و ليش بنقرأ قرآن كل اللي بتعمله وليش بنتصدق و ليش بنحاول بر والدين انت ما - [00:35:39](#)

وهدفك انك تحافظ على هاي النفس سوية تمام للخالق سبحانه وتعالى الذي خلقها. ولادراكك انه اذا انا ما عملت كذا هاي النفس ستفسد علي. واذا فسدت يعني سيكون حالي حال قوم ثمود لا زالت قوم ثمود. فدمدم عليهم ربهم بذنبهم - [00:36:07](#)

ولا يخاف عقباه. فالموضوع خطير. موضوع النفس ما هو اصعب شيه في النفس؟ او اسوأ شيه في النفس على الاله الذي خلقها لذلك قال كذب الثمود فموضوع مشكلتها طبعاً غامود رمز من الرموز والرموز كثيرة - [00:36:26](#)

موضوع مشكلتها؟ طغيان النفس ان النفس لم تتوازن لم تستطع ان تتأقلم مع والشمس وضحاها والقمر اذ لم يكن هناك شمس وقمر شمس عند البعض ثم ذهب الشمس واصبح ليلاً دامس. والبعض حتى الشمس ما طلعتش في حياته. وبقي كافراً - [00:36:46](#)

تمام اذا هي طغيان النفس هو الذي يدمر الانسان. ولذلك قال سبحانه ونفس وما قواها طبعاً اكمل قال ونفس وما سواها فالهمها اجورها وتقواها كأن الالهام هنا بمعنى اه القابلية - [00:37:05](#)

هاي النفس اخواني هي قابلة اعطاها الله عز وجل الهمها الالهام. جعلها قابلة لان تكون في اعلى عليين وقابلة لان تكون في سجين انت نفسك راح تشتغل هذه النفس الهمها - [00:37:26](#)

فجورها فهي تستطيع ان تكون من افجر خلق الله اقواها تستطيع هذه النفس ان تجعلك من اتقى خلق الله هذا انت اللي بدك تعمله. وانت اللي بدك تشتغل على نفسك - [00:37:44](#)

فالهمها اي جعلها قابلة للفجور وجعلها قابلة للتقوى ماذا افعل قال قد افلح الان هذا هو جواب القسم هنا دواب القسم قال قد افلح من زكاها ما دامت هاي النفس قابلة لان تكون فاجرة وقابلة لان تكون سوية. ما وظيفتي انا - [00:37:59](#)

وظيفتي ان ازكيها تنميها لتكون في السماء وما بناها قد افلح من زكاها ورفع من شأنها بالاعمال الصالحة اللي هي النهار وقد خاب من دساها والدس هو ان تدفن البذرة في الارض - [00:38:25](#)

انك دفتها يعني الدس كيف تدس شيئاً تدسه تخفيه كانك دفنت حالك في الارض لما ابتعدت عن الالتزام. لما ابتعدت عن طريق الصالحين قال ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. قد افلح من - [00:38:44](#)

زكاها وقد خاب من دساها. طيب الان مفهوم قد افلح من زكاها هو يذكرني بصورة معينة سورة اه البذرة الان كأن الله عز وجل لما قال فالهمها فجورها وتقواها. قلنا هاي القابلية صحيح؟ - [00:39:01](#)

قابلي الى ان تكون متديناً تقياً ولان تكون فاجراً منحرفاً كل واحد فينا عنده هذه القاء بليات الان هذه القابلية هي البذرة هكذا انا اتصوره بناء على اية. هي بذرة موجودة فيك - [00:39:25](#)

اما انه انت تسقي بذرة الان الله عز وجل خلق كل انسان على فطرة فانت في الاصل مائل الى الخير مائل الى الخير تمام انت عندك بذرة الخير مع انه انت عارف انه هي قابلة لان تصعد وتنمو وقابلة لان تبقى هذه النفس - [00:39:43](#)

مختفي تحت التراب. قال قد افلح من زكاها. الزكاة ما هي؟ اللغة النمو الزكاة في اللغة ما هي؟ النمو. هذه البذرة موجودة فينا جميعاً يا اما انت ترعاها وتسقيها تنتبه عليها - [00:40:02](#)

تشق طريقها الى السماء؟ تصبح تلك الشجرة القوية التي تنتج ثماراً يانعة؟ الم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. هي هاي البذرة. في بذرة طيبة اللي هي الفطرة السوية. ربنا وضعها فينا جميعاً - [00:40:20](#)

يا اما انت تسقيها بالاسلام والخير. وتعرضها للشمس وتبدأ تعتنى بها وتحثي. هذه هذه هي نفسك اما ان تنميها وتكبرها تصعد وتشق طريقها نحو النجاح والعلو واما ان تبقيها ماذا - [00:40:41](#)

تهملها ولا تسقيها. لو انسان وضع بذرة في الارض ولم يسقها ولم يعرضها للشمس. ماذا سيصبح؟ ستبقى في الارض صحيح ولم تصعد. كذلك انت هذي نفسك بذرة ربنا حاطها جواتك - [00:40:59](#)

يا انه انت بترعاها الخيرات والاعمال الصالحات. وتجاهد على رعايتها وتعاهدا بالسقي حتى تصعد وترتفع. وهذا معنى زكاها نماها. هذا معنى زكاها. نماها اذا نفسك هي مشروعك نفسك التي بين جنبيك هي ايه يا جماعة؟ - [00:41:14](#)

في مشروعك يا بتستثمروا استثمار صحيح والله يقسم لقد افلح من زكاه هذا التقدير يقسم انه افضل انسان من هو؟ من الذي افلح ونجح؟ اللي نجح في هذا الاستثمار اذا نجحت في استثمار نفسك في الحياة - [00:41:36](#)

الاعمال الصالحات قد افلح بالمقابل من اكثر خسارة صفقته لاحظ حتى لفظة افلح وخاب. هي عرق في الصفقات صفقة رائجة ناجحة و صفقة خائبة هو استثمار نفسك استثمار. اما ان تنجح فيه واما - [00:41:56](#)

وقد خاب من الساهمي اللي خلاها تحت التراب لم يتعاهدا بالاعمال الصالحات. فقط عاش من اجل شهوته عاش من اجل الهوى والمال واللذائذ والدنيا لم يقيم الليل ولم يشتغل باذكار الصباح ولم يحافظ على صحة الصالحين ولم يقدم ولم يبذل - [00:42:18](#)

الاسلام عاش فقط من اجل نفسه وذاته وشهواته مش عايش من اجل فكرة سامحني انت فشلت في الاستثمار. فشلت في ماذا في الاستثمار خاب من الساحة يعني الالفاظ الالهية ما اجملها - [00:42:39](#)

الساحة يعني ما زالت البذرة تحت الارض لم تخرج هذه البذرة هي النفس اما ان تنميها فتصعدها واما ان تبقى انت ونفسك مدفونا الارض ارض الهوى الشهوات والنزوات ذاك الانسان اللي فقط اخذ الى الارض - [00:42:55](#)

واتبع هواه لاحظ اخرج الى الارض كيف الاخلاص الى الارض؟ باتباع الهوى لذلك قال اخرج الى الارض واتبع هوى. قال في الاية حتى يفهمك انه الاخلاص الى الارض انما يكون بماذا؟ باتباع - [00:43:16](#)

الهوا وهذي تنبيه واعادة تشكيل القواعد في حياتك اعظم مشروع في حياتك مش عقاراتك ولا مشروع الزواج. ولا مشروع الجامعة. ولا مشروع الابناء. مع احترامنا وتقديرنا لكل هاي المشاريع واهميتها. اعظم مشروع في حياتك تستثمر فيه هو نفسك - [00:43:31](#)

اما انك تنجح في استثمارها وتزكيتها واما انك تفشل في استثمارها وتزكيتها. ولذلك جاء اطول قسم في القرآن عليها الشمسي وضحاها. هذول قسمين والقمرى اذا تلاها. والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها. والسماء وما بناها. والارض وما طحاها. ونفس وما سواها. كم قسم؟ احد عشر - [00:43:54](#)

اطول قسم اطول قسم على اعظم مشروع في حياتك واعظم استثمار. هذه النفس التي بين جنبيك يا بتنجح يا بتفشل وهذا حقيقة قد يسمح الانسان الان كلاما لكنك يوم القيامة ستراه عيانا. انت الان تسمع كلامه جميل شيخ ورائع والله هذي موعظة جميلة - [00:44:23](#)

في النهاية مش موعظة بعطيك حقيقة القرآن انه مش معطيك بس هيمايات تضعها على الرف وعلى الهامش. هذه حقيقة يا بتنجح يا بتفشل وبالتالي لو ان كل انسان تعامل مع الدنيا على انه هذا استثمار اساسي ستجد ان كل اختياراتك اختياري للدراسة الجامعية - [00:44:43](#)

للزواج اختياري لمكان السكن. اختياري للدولة التي اقيم فيها. اختياري ايش كمان اختيارات حياتية العمل ايضا مكان العمل كل اختياراتك ستكون خادمة للاستثمار الاساسي. انه انا عندي استثمار اساسي لازم ينجح اذا ما نجحتش - [00:45:04](#)

الاساسي هو نفسي. بالتالي اي خيار حياتي يجب انه يخدم الاستثمار الاساسي اذا كان ضد الاستثمار الاساسي وسيؤدي الى فشل في صفقة من صفقاته ان الخسران زواجك دراستك مكان اقامة في اي شيء - [00:45:22](#)

اذا لم تختار اختيارا موفقا ولم تهتم بحسن الاختيار. انت قد تفشل في جانب من جوانب الاستثمار لذلك المؤمن هكذا عقليته هكذا كانت عقلية الصحابة انه فاهمين اهم استثمار عندهم. لذلك في اللحظة التي يأتي فيها النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم في جهاد

واحد بتترك اغراضه بروح في مشروع اساسي وفي مشاريع ثانوية. بالنسبة للصحابة كل الدنيا عبارة عن مشاريع ثانوية اولاده زواجه يعني عم بيتنافسوا حتى مين الذي يبيع لله سبحانه وتعالى نفسه وروحه. كاره عبدالله بن حرام وابنه جابر لما يعني كانوا مختلفين -

مين اللي يطلع غزوة احد؟ ومين اللي يضل وكل واحد هو اللي بده يطلع بالنسبة الهم الدنيا مش تات اهمية كبيرة. ليست استثمارا طويل المدى. لآنا بدي الاستثمار طويل المدى وهي هذه النفس. اما قضية ابناء بنات رزق اه صفقة معينة مشروع معين - 00:46:19  
دنيا يعني في النهاية تبقى ضمن مساحة الدنيا زبط ما زبط لا يأخذ ذلك حجم كبير وطاقة هائلة استهلاك الشخص. اما الانسان اللي عايش فقط من اجل نفسه وشهواته هو اللي تجده كل اشى في الدنيا بصير معه بقاتل عليه. بزعل عليه. مهموم - 00:46:39  
ليه؟ لان هو ما عندوش استثمار طويل المدى. هو فقط استثماره هي الاستثمارات الارضية لانه هو دساها. هو عايش من اجل هذه

اما المؤمن لآ هو عم بشوف شجرته عم تنمو. وعم تصعد الى السماء فبالتالي عقله وفكره وذهنه مش في الارض عقل وفكر وذهنه وبين الشجرة اللي عم تطلع للسماء عند الله سبحانه هاي النفس التي عم تحلق به. انا ذهني هناك الارض شو ما صار فيها بالنسبة الي مش كثير لها اهمية - 00:47:10

هذا اذا هكذا هي النفس. فلذلك جاء القسم الطويل عليها. طيب. قال بعد ذلك اقرأ التفسير سريعا قال رحمه الله والشمس وضحاها وضوئها اذا اشرفت وقام سلطانها. والقمر اذا تلاها تبعها في الضياء والنور. وذلك في النصف الاول من الشهر - 00:47:30

يخلف القمر الشمس في يخلف القمر الشمس في في النور. نعم. والنهار اذا جلاها. اذا لا والقمر اذا تلاها هل هذا يحصل دائما هل هذا يحصل دائما يا اخواني الى متى يحصل - 00:47:49

النصر لذلك قال لذلك قلنا هل كل الناس بعد شمس الالتزام يأتيه قمر؟ لا لآ. بعض الناس بعد شمس الالتزام انهيار ايماني وراح اللي دخل والقمر اذا تلاها هذا لبعض الناس - 00:48:06

انه والقمر اذا تلاها. بعض الناس ما فش هو القمر اذا تلاها. بعض الناس بس والليل اذا يغشاها اه انتم فاهمين هذا الكلام؟ يعني انا اريدك ان تفهم والشمس وضحاها هذا لكل من دخل في الالتزام - 00:48:21

لكن في لحظات الفتور هل كل من سيأتي عليه لحظات الفتور سيكون في والقمر راح يكون معك ضوء القمر يأتي في بعض احيان الشهر. مش لكل الشهر فبالتالي في ناس راح يكون معهم والقمر اذا تلاها. وفي ناس ما راح يكون معهم. والقمر اذا تلاه. في ناس

والليل اذا يغشاها. ليس كل الناس يملك قمرا في لحظات الفتور لان القمر لا لا يأتي كل الشهر هل القمر يصعد في كل شهر؟ لآ في طائفة معينة كذلك اه الناس في حال الفتور ليس كل الناس يملك قمرا في لحظات الفتور. بل اكثر الناس - 00:48:56

اه بعض الناس عنده هلال. صح؟ يعني في لحظات الفتور. بعض الناس لا اكثر واكثر واكثر. وبعض الناس عنده البدر بعض الناس محق ليلة مظلمة تماما ما عنده شيء. اعتبر دائما بالاحوال الكونية - 00:49:18

انظر في نفسك قس عليها وحاول ان تتفاهم تفهم هذا بهذا. نعم قالوا النهار اذا جلاها جل الشمس واظهرها للرئين. وذلك عند انتفاخ النهار وانبساطه. لان الشمس تنجلي. انبساط النهار اللي هو عند الزوال يعني عند - 00:49:33

تقول الشمس في منتصف السماء. نعم. قال لان الشمس تنجلي في ذلك الوقت تمام الانجلاب. نعم تنجلي تصبح في اعلى درجات جلائها. عندما تصبح في منتصف السماء وهي اعلى درجات ايمانك وتدينك - 00:49:48

نعم. وقيل الضمير للظلمة او للدنيا. البعض قال والنهار اذا جل الظلمة لكن انا لست مع هذا مع القول الاول انه والنهار اذا جل الشمس واظهرها. نعم للارض وان لم يجد لها ذكرا كقوله ما ترك على ظهرها من دابة. يعني انا اعتقد هاي الاقوال لا عادت اليها ما دام الضمير

الضمير مرجع وواضح. لا داعي لنفترض انها تعود على الارض. خاصة ان الارض لم يسبق لها ذكر بعد. طيب. قال واللليل اذا يغشاها  
يستتر الشمس كما قلنا قال والواو الاولى والواو الاولى سامحوني - [00:50:24](#)

هنا سيذكر مسألة لغوية عويصة قضية العطف على معمولي لعاملين راح ممكن نقعد للعشا يعني ما راح يستوعبها معي الا  
اللي عنده تأصيل نحوي عمستوى الفية ابن مالك. يعني حتى الاجورية بتمشيش معك فيها - [00:50:38](#)

تسامحوا انا راح اقفز عن هاي المسألة النحوية لطول بسطها واننا لن نحتاج اليها في فهم اصل المعنى. وانما من اراد ان اشرحه له  
كمتخصص اشرحه له بعد الدرس. كمل - [00:50:53](#)

نعم وما المصدرية؟ قال وما مصدرية تنفي والسماء وما هو سيذكر قولين فيما والسماء وما بناها والارض وما سيذكر قولان او سيذكر  
قولين انها اما مصدرية واما ايش قلنا انه ما بمعنى من وهو - [00:51:05](#)

يرجح الثاني. سيرجح ان ما بمعنى من. اقرأ قال اي وبنائها. نعم اذا قلنا ان ما مصدرية فالتقدير والسماء وبنائها مصدرية مع الفعل  
الذي بعدها يتم اتحادهم في الذهن وانتاج مصدر مؤول. التقدير والسماوي وبنائها فكانه - [00:51:22](#)

بالسماء وبعملية بنائها وبعملية بنائها. نعم. قال وطحوها اي بسطها وتسوية خلقها في احسن صورة عند البعض. وليس بالوجه. ايش  
يعني وليس بالوجه ان تجعل ما مصدر يراهن نفس ليس وجهها قويا - [00:51:44](#)

ان يقول ليس بالشيء الظاهر. طب ما رأيك ماذا ينبغي ان تكون ما؟ قال وليس بالوجه لقوله فالفهم لما فيه من فساد النظم والوجه  
فيه من فساد النظم يعني هكذا يقول وان كنت انا لا اعتقد ان هناك يعني - [00:52:03](#)

كثير في فساد نظم الصورة يعني سيسبب خلل في نظم السورة. المهم. قال والوجه ان تكون موصولة وانما اثرت على ايش؟ انه قال  
والسماء وما بناه والارض وما طحاها ونفس - [00:52:18](#)

وما سواها فالفهمها. ايش يعني؟ ويقول لو اننا قلنا ونفس وما سواها. اذا احنا قلنا في جميع الايات انه ما هنا مصدرية يكون التقدير  
كيف والسماء وبنائها والارض وطغيانها ونفس - [00:52:31](#)

وتسويتها فالفهمها طب مين الهمها تعود على الله فبالتالي انت لا اذا من البداية خلي ما تعود على الله فيكون التقدير ونفس والذي  
سواها فالفهمها. هيك بكون النظم اليق هيك بده يحكي - [00:52:51](#)

النظم اليق بهذه الطريقة. طيب المهم لكن نعم. قال وانما وانما اثرت على من لارادة معنى الوصفية. نعم. قيل اذا كانت ما تعود الله  
الاصل ان يعبر بمن انه من هي للعاقل؟ فلماذا عبر بما هو يقول وانما اوثرت يعني في هذا السياق اختيرت ما مع ان الاصل ان تأتي

من؟ لاحظوا النكتة - [00:53:10](#)

البلاغية قال قال كانه قيل والسماء اراد قال وانما اوثرت على من؟ لارادة معنى الوصفية. كانه قيل والسماء والقادر العظيم الذي بناها  
ونفس. اذا اراد الوصفية التي تدل على التعجب من قدرته. يعني والسماء والقادر العظيم العجيب - [00:53:33](#)

الذي بناها بهذا البنيان الرهيب. طيب. قال ونفس والحكيم الباهر للحكمة الذي سواها. وانما نكرت النفس لانه اراد نفسا خاصة من بين  
النفوس هي نفس ادم متفق مع هذا عرفت انه اراد اي نفس من النفوس ولذلك نكرها. وليس لانه اراد نفس ادم - [00:53:55](#)

اراد اي نفس من النفوس دون تحديد نفس ونفس. اي نفس كلها عجيبة. سواء نفس ادم ولا نفسي ولا نفسك النفس بغض النظر دون  
تعينها في شخص معين هي مخلوق عجيب. نعم - [00:54:14](#)

قال او قد يكون التنكير للتعظيم يعني ونفس التمكين احيانا قد يفيد ماذا تعظيم احيانا شيء عجيب اراد ان يجعلها عظيمة فنكرها.  
تمام. قال او اراد كل نفس والتنكير للتكفير كما في قوله علمت نفس - [00:54:31](#)

فالفهم شوف هذا الماء الثاني نعم هو الذي اتفق معه انه اراد كل نفس ومن معاني التنكير ايضا التكثير. اذا التنكير قد يفيد التكثير.  
التنكير قد يفيد التعظيم معاني كثيرة في علم البلاغة درسناها فيه. طيب - [00:54:53](#)

قال فالفهمها فجورها وتقواها فاعلمها طاعتها ومعصيتها. فاعلمها فجعلها قابلة كله يعني يصح في هذا السياق افهمها ان احدها حسن  
والاخر مشابه لما ورد في سورة البلد قبلها ايش قال في سورة البلد - [00:55:12](#)

وهديناه النجدين هاي نفسها فالامها فجورها وتقواها لكن هناك سمت الخير والشر. سماهما نجدين لماذا؟ كلاهما فيه تعب. يعني مش بس الخير اللي فيه تعب حتى الشاب في تعب فانت اختر وين بدك تتعب. كما درست ذكرناه في الدرس الماضي. طيب. قال قد افلح جواب القسم والتقدير ولقد افلح. لقد لانه الاصل في - [00:55:29](#)

جواب القسم هنا ان يكون فيه اللام اقسام بالله لقد جاء محمد هكذا يقال طب لماذا حذفت اللام واقتصر على قد وحدها فقال الاصل اذا لقد افلح من زكاها. لكن ما ما في لام - [00:55:57](#)

هي جاءت كيف الاية؟ قد في اشي عوض عن شي فقال؟ قال الزجاج صار طول الكلام عوضا عن عن الله. اه الزجاج ماذا يقول؟ اللي ما معنا طول الكلام عوضا عن اللام - [00:56:13](#)

يقول لما طال القسم خلاص كأن طول القسم احد عشر قسم عن احد عشر قسم اصبح طول القسم مغنيا عن اللتان باللام في جواب القسم. هذا تحديد العلامة الزجاج. نعم. قال وقيل الجواب محذوف لا - [00:56:27](#)

اصلا الجواب قد افلح من زكاه هذا رأي اخر هناك من يرى ان دواب القسم ليس قد افلح من زكاها بل يراه محذوفا. والتقدير لن جواب القسم محذوف تقديره لندممن عليكم - [00:56:44](#)

يا قريش كما دندبنا على ثمود. ولكن حقيقة انا استبعد هذا يعني لا اراه واقوى. الاصل ان دواب القسم مذكور هنا يكون متناسبا مع القسم. اه. قال تقديره ليدمدمن الله عليهم اي على اهل مكة لتكفيرهم - [00:56:59](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تندم على ثمود لانهم كذبوا صالحا. لماذا قلت لا اعتقد هذا ان هو اجواء السورة ليست عذاب. اجواء الصورة هي ارشاد بقيمة النفس ومعركتك في الحياة - [00:57:15](#)

انت هنا اذا جعلت جواب القسم ان الله سيدمدم على قريش. يعني انت ابعدتني عن الاجواء اللي كنت عايشها. والشمس وضحاها وقياس الاحوال النفسية على الاحوال لأخلي جواب القسم قد افلح من زكى. هذا اظهر. نعم. قال واما قد افلح فكلام تابع لقوله فالفهمها فجورها وتقواها. على - [00:57:30](#)

للاستطراد وليس جوابا للقسم في شيء. هذا لمن اختار الاختيار الثاني. اما الاختيار الاول لا هي نفسها دواب القسم قال من زكاها طهرها الله واصلحها وجعلها زاكية. وكما قلنا الزكاة هي النمو هذا اصل معناها ويجب ان يكون حاضرا في ذهنك. لان هنا انت عملية استثمار عملية - [00:57:50](#)

قال وقد خاب من دساها اغواها الله. قال عكرمة افلحت نفس زكاها الله وخابت نفس اغواها الله. دائما في تفسير القرآن انك تنتبه. عليك اولاً ان تأخذ المعنى اللغوي ثم المعنى الشرعي. هنا لما يقول دساها اغواها - [00:58:07](#)

ومباشرة انتقل لاي معنى. بالمعنى الشرعي بس انا بدي اشوف لماذا اختار الله مفردة دساها ليش ما اختار مفردة اه جعلها في الارض مثلا؟ لماذا قال دس انه التدسية هي اخفاء الشيء - [00:58:24](#)

تحت التراب فهو يريد هذه المفردة لربطها بمعناها اللغوي ان الانسان الذي لا يستثمر في نفسه ولا يهتم بصالحها وكأنه يدفنها دفنا تحت التراب. لذلك اختيرت هذه المفردة بالتحديد. نعم - [00:58:40](#)

قال ويجوز ويجوز ان تكون التدسية والتطهير فعل العبد. نعم. والتدسية النقص والاختفاء بالفجور واسطو دس دساسة. طبعا. ركز شوي من افلحت نفس زكاها الله وخابت نفس اغواها الله حقيقة انا لست مع هذا الكلام. لا - [00:58:58](#)

نعم كل شيء بقضاء وقدر. لكن الكلام الان يخاطبني انا انا اللي بدي ازكي نفسي. وانا اللي بدسي نفسي. هو للاسف يعني اختار قولا اخر ابتداء وان عاد الى القول الصحيح انتهاء لانه ماذا قال - [00:59:16](#)

قال ويجوز ان تكون التدسية والتطهير فعل العبد هذا هو الصحيح القول الثاني هو الصحيح. واما القول الاول للاسف قد تشعر فيه رائحة جبرية لانه انا مجبور على ان تكون نفسي زكية او مجبور على ان تكون نفسي سيئة. لا - [00:59:31](#)

هنا الله عز وجل يعلمك انه يا انت بتستثمر نفسك انت بتضيع نفسك فلا بد وان يكون زكاها ودساها تعود الى العبد وليس الى الله وان كنا نؤمن ان كل شيء بقضاء وقدر لكن الله اعطاني ارادة حرة. وانا ما بعرف ماذا في صندوق القدر. اعملوا - [00:59:51](#)

اعملوا فكل ميسر لما خلق له. التفسير الاول مشكل. وهذه فائدة اخواننا التفسير يجب ان يعرض بين طلبة العلم انه احيانا بعض الشباب يقرأ في كتب التفسير وحدها يظن ان كل الاقوال مقبولة. لا - [01:00:09](#)

حاصل لما يكون مثلا المفسر عنده لوثة اشعرية او ماتريديية او اعتزالية تكون حاط بريكات انه ممكن يكون عنده فكرة عقدية تم دسها كيف دسها في اه فكرة من افكار الايات يعني. تمام - [01:00:23](#)

قال كذبت ثمود بطغواها بطغيانها اذ الحامل لهم على التكذيب طغيانهم. لان يقول سبحانه وتعالى كذب الثامود بطغوة. ذكر هنا نموذج من نماذج الفشل في استثمار النفس افتكر نموذج ثمود - [01:00:39](#)

ودائما بقول لكم لماذا ثمود بالتحديد نعم هي اقرب القبائل الى قريش اقرب قبيلة الى قريش اقرب قبيلة عذبت من ديار قريش من هي؟ ثمود انه ثمود المعلى. المعلى اخواني قريبة من المدينة النبوية - [01:00:58](#)

فبالنسبة لقريش لما تقولهم كذبت ثمود نموذج ثمود قريب منهم كثير بخلاف قلوب فرعون فرعون في مصر بعيد شوي الاحقاف في اليمن برضه يعني مسافة لكن ثمود اقرب نموذج - [01:01:19](#)

ويروونه في رحلة الصيف الى الشام. دائما يمرون كانوا بديار ثمود وهي منطقة المعلى. فاعطاهم النموذج القريب تمام كيف انا انت او بدي اضرب لك مثل لك بواحد بتعرفوش ؟ - [01:01:34](#)

اضرب لك مثل صاحبك يقول لك شايف صاحبك شو صار معك؟ ليه؟ لانه انت قريب العهد يعني هو في متناول اليد وانت دايمًا شايف شو صار معه وانه انتكس. وانه كذا. بقول لك شايف صاحبك فلان. اما اجي اقول لك شايف هداك الشاب اللي في امريكا اللي في اخر الدنيا شو سوي - [01:01:48](#)

ما اعرفوش اصلا دائما هذه عقلاية القرآن في التعاون. ويفهمك لما تضرب مثل اضرب مثل بشيء في متناول يضمن تخاطبه. اليس كذلك؟ فكفار قريش على يعني مسافة ليست بعيدة من ثمود. وديار عذابهم. فقال كذب الثمود. ثمود ما مشكلتها - [01:02:05](#)

طغيان النفس يعني كذب الثمود بسبب طغيان اباة السببية ما سبب تكذيبهم بالله؟ وبشرع الله بسبب طغيان نفسها اذا ثمود هل احسنت استثمار النفس؟ لا هي نموذج من نماذج الفشل. طب اللي بفشل في تنمية نفسه شو بده يصير يعني - [01:02:26](#)

شو بده يصير هذا اللي بده يصير. يعني حتى تفهم شو بده يصير. اكمل الاية فدمدم عليهم. فمن يفشل في ادارة نفسه فتطغى نفسه شوف ماذا سيحصل لك اكمل قال اذ انبعث حين قام بعقل الناقاة اشقاها. اشقى ثمود قدام ابن سالف وكان اشقر ازرق قصيرا. واذ منصبه. الان الحقيقة اذ - [01:02:48](#)

انبعث بعث القلم بالله موجود عندك حبيبي هاي كلمة انبعثها قررت تحتاج الى نظر وتأمل هناك افعال في اللغة العربية افعال المطاوعة انه يحصل فعل نتيجة فعل سابق اقول مثلا كسرته - [01:03:14](#)

انكسر صح؟ انكسر هو فعل. لكنه ناتج عن ماذا عن فعل سابق يعني هو بسموه مش عارف شو خلص اسمه مطاوعة بديش احكي اسم ثاني كسرته فانكسر تمام طيب بعثته - [01:03:49](#)

شو بده يكون المطاوعة؟ انبعث لاحظوا دقة القرآن في اختيار المفردة. هذي عظمة القرآن اخواني الله عز وجل لم يقل اذ خرج اشقاها مقر اذ خرج اشقاها او اذ آآ انطلق اشقاها. قال اذ - [01:04:09](#)

انبعث على وزن انفعل هو يدل على المطاوعة ماذا ستفهم من هاي العبارة ابوة. ان هناك مجموعة هم الذين يعني احسنت. انه هذا الشخص مش لحاله قرر يذبح الناقاة في واحد - [01:04:31](#)

هو اللي كان يحرضه في واحد كان يحرضه وهم الملاء الذين استكبروا اللي ربنا تكلم عنهم في سورة الاعراف ظلهم يحشوا في دماغه روح اقتلها انت بتقدر انت بتستطيع. انت راح تعمل هاي الشغلة وانت راح تبيض وجهنا - [01:04:52](#)

دائما في عصابة من المجرمين يرون اشقاها يحرضونه على ان يفعل فسادا كبيرا ما بدهمش يطلعوا في الواجهة او قد يكون حتى عندهم تخوف ثم ايش بعملوا تحريض اللي بعملوا ماذا؟ التحري اللي بتعرفه دول عصابة المجرمين اللي بشوفوا واحد بده يحطوه هو ايش كبش الفداء - [01:05:08](#)

خطوه في الوجه زي ما حكيت فهذا الرجل لم يتحرك وحده بقرار شخصي هذا وراه عصابة من المجرمين. كيف انا فهمت انه وراه عصابة من المجرمين؟ ما قال بعث او مثلاً اه خرج او لا قال انبعث - [01:05:31](#)

ليدلك على ان هناك مطاوعة بعث اذا في حدا واقف وراه ولذلك العذاب هل نزل عليه وحده نزل علي وعلى الجماعة اللي وراه ما حداش يقول ما البش دخل انتم اللي بعته - [01:05:49](#)

انتم اللي فلذلك كلمة ان بعثت مهمة جدا تفهم وزنها الصرفي لانها تشير الى المعنى العام ان هذا رجل تم بعته وارساله فانبعث ولم يتحرك واحد هي حركة جماعية لذلك لما نزل العذاب - [01:06:05](#)

ما نزلش على هذا خضار بن سالف وحده على الجميع انه كلكم مشاركين من فعل ومن حرض تمام؟ لذلك حتى في الاسلام في الغزوات يقتل من قاتل ومن حرض قالوا حتى ولو كانت امرأة - [01:06:24](#)

احنا بتعرف في اداب الغزوات في الاسلام لا يجوز قتل المرأة لكن ماذا يقول في كتب الفقه الا اذا حرضت بان المحرض مشارك تمام؟ لان المحرض مشارك ولو لم يباشر الجريمة - [01:06:43](#)

نفسه اذا انبعث اشقاها. طيب وقال لهم قال فقال لهم رسول الله صالح عليه السلام ناقة الله نصب على ركز هنا كيف؟ فقال لهم رسول الله يعني طغت النفس طغيانا شديدا حتى قررت ان تمس ماذا - [01:06:57](#)

اعظم الخطوط الحمراء لاحظ حجم الطغيان الرهيب مس الخطوط الحمراء صالح يصرخ ناقة الله وسقياها. يعني يا جماعة الخير وبين واصلين؟ انت واصل لمرحلة تريد ان تذبح معجزة الله؟ الانسان - [01:07:20](#)

يعني في معاصيها كله حرام بس في معاصي دون معاصي انتم واصلين لمرحلة من الطغيان انه بدك تمس ناقة الله وسقياها؟ وبين رايح؟ يعني حتى لما تطفى نفسك - [01:07:41](#)

حاول انه ايش يعني حتى وانت بتفكر تعصي حتى في لحظات معصيتك. لا تحاول توصل لايه باعلى درجات المعاصي هذا مبدأ في النفس انه انت ممكن تضعف صح ممكن تقع في معصية. لكن حاول دوما ان تبقى ضمن ماذا - [01:07:58](#)

سقف معين لا تتجاوز في معصيتك الخطوط الحمراء. بعض الناس خلص يعني. حتى اعطيك مثلا مثال. بعض الشباب ممكن يقع في يوم من الايام انظر صورة في الجوال تمام ايش بصير هو الفكرة عنده؟ - [01:08:18](#)

انه يا شيخ خربت خربت اطلعت على الصورة. خليها طول هالليلة اتطلع عالصور وبكرة اتوب. لا اخي. هذا اكبر خطأ في التعامل مع النفس. اذا اخطأت مش تقول خلص ما هي خربت اضلني داعس ورايح لاعلى درجات الطغيان. لأ وقف - [01:08:32](#)

خلي عندك خد وخلص اضعفت فهمنا خلص سكر الجوال لا تحاول انك تفجر لا تحاول انك تفجر لانه شوف حتى لو ضعفت بعد ما ضعفت وقفت وحطيت حد ربنا عز وجل يقدر لك ذلك - [01:08:49](#)

يعني وانت تعصي اذا وضعت حد لنفسك انا عندي خطوط حمرة. انا مش ممكن افعل اكثر من هيك حتى هذا ربنا بقدره يا شيخ حتى وانا بعصي نعم انه كان بامكانك انك تفعل ما هو - [01:09:09](#)

افجر من ذلك لكن انه انا فعلت معصية بس حطيت لنفسي حد ونفسي بتقول لي لأ افعل الان الاسوأ. لأ قلت لا لا انا راح اوقف هون حتى وانت عاص مذنب في سيئات تسجل؟ لكن ربنا يقدر لك انك وضعت لنفسك خط احمر - [01:09:23](#)

ما بدك تتجاوزه فعود نفسك دائما حتى وانت تعصي لا تصل اسوأ لحظات فجور. فهدف صالح عليه السلام يصرخ ناقة الله يعني اشركتم وفهمناه عصيت وفهمنا. مش راضي. عذبتهم المستضعفين فهمنا. لكن ان تصل بكم الوقاحة - [01:09:41](#)

والطغيان الى ان تلمس معجزة الله وتذبحها لأ معناتها انت انسان مش عم تستحي عحالك فسعيت عندئذ ترقب عقاب الله انه انت مش حاط حتى خطوط حمرة او حاسب اي حساب لوجود الله. عندئذ ترقب العذاب الرهيب - [01:10:04](#)

طيب. قال ناقة الله نصب على التحذير اي احذروا ناقة الله مفعول به منصوب على التحذير. التقدير احذروا ناقة الله نعم. قال وسقياها بقولك الاسد فكذبوه فيما حذرهم منه من نزول تعرفوا سيدنا صالح كما جاء في سورة الاعراف - [01:10:25](#)

قال لهم او علم الناقة صالح شافهم جماعة نمردين يعني ودهم يعملوا مصيبة. هم يا جماعة اشركتم فهمنا مصرين على الكفر فهمناه.

مش رائع لكن في شغلة او عوا تقربوا من الناقة - [01:10:46](#)

يعني هذا كانه ايش كان بالنسبة لصالح اخر خط احمر لا تقطعوا الشريط الاحمر الاخير لانه اذا قطعتموه تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. صحيح خلص يعني. انتم قطعتم الشريط ما خليتوا ولا مساحة - [01:11:03](#)

انه ربنا عز وجل يمهلكم. فكان هذا هو الشريط الاخير للاسف كذبوه لما اوعدهم انه ثلاث تيام راح تعذبوا كذبوا انه يا صالح انت يعني فقط تخوفنا وترعبنا. خينا نشوف الهك ماذا سيفعل - [01:11:23](#)

كذبوه عقروها لاحظ ما قال فعقرها الف عقروها ليه مع انه اللي ذبح واحد لانهم كلهم محرضين المحرض مشارك في الفعل. ولو لم يياشر. الكل عقروها من حرض من شارك اللي اعطى السكين من يشارك في الجريمة ولو باعطاء سكين هو مجرم - [01:11:39](#)

كثير من الناس بكون يشارك في جرائم انا ما ليش دخل يا شيخ انا بس دلتيه. لآ انت مجرم معه الله عز قال فعقروها من شارك في الجريمة بنص القرآن مجرم. ولو لم يياشرها - [01:12:04](#)

مفهوم عظيم حتى في الجنايات داخل الدولة المسلمة. من يشارك في الجريمة مجرم. لان الله قال فعقروها كلهم تمام؟ امريكا واليهود. امريكا بتحرض اليهود على قتل المسلمين. بعدين بتيجي بتعمل نفسها العفيفة. حقوق الانسان وكده. واحنا ما لناش هم اللي

- [01:12:18](#)

هم اللي دمروا غزة احنا شو دخلنا؟ سلام هو انت زي انتم انتم جميعا قتلة انتم جميعا قتلة من ورد السلاح ومن سمح للسلاح ومن ادخل السلاح كل هؤلاء قتلة. نعم - [01:12:38](#)

قال فعقروها اي الناقة. اسند الفعل اليهم وان كان العاقر واحدا لقوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر. شوف جميل هذي ايضا. نتذكر هاي الاية في سورة القمر فنادوا صاحبهم تعال روح اذبحها - [01:12:52](#)

تتعاطف هو قال نعم احمقهم. اشقى القوم لكن في النهاية الكل مسؤول عن الجميع. نعم قال فدمدم عليهم ربهم اهلكهم ما دتمم قطعتم الخط الاخير دائما زي ما قلت لك - [01:13:07](#)

تعلم حتى ونفسك تأمرك بالسوء خلي بينك وبين الله خطوط لا تقطع كل الخطوط بينك وبين الله. لو نفسك بتعصي اجعل بينك وبين الله خطوط لانه في خط في خط - [01:13:22](#)

اذا انقطع فدمدم عليهم ربهم في خط في حياتك قد يكون هو الخط الاخير اللي ربنا سامح لك فيه اذا انت قاطعته ربنا يهتك سترك انتبه هذه الفكرة نعم الله يصبر - [01:13:36](#)

على ذنوبك يصبر على اخطائك. يصبر على تقصيرك. ماشي يصبر على هفواتك سبحانه كريم لكن فيه خط انت ما بتعرفه في عالم الغيب لسه هؤلاء عرفوا ومع ذلك كذبوه. يعني هنا صالح اعطاهم شو الخط الاخير - [01:13:52](#)

مع شقائهم اصروا على قطعه. بس انا واياك ما بنعرف ما في نبي ما هو الخط الاخير الذي بقي بيننا وبين الله في خط اخير بينك وبين الله. انت ما بتعرفه - [01:14:14](#)

حاول انك ما تقطعه. انت لا مش عارفه عشان هيك انت اصلا انك تضلك متخفف لانه بتخاف تقطع الخط الاخير فيأتي فدمدم عليهم ربهم ان يهتك الله سترك طب ما بصبر عليك - [01:14:25](#)

لكن في لحظة معينة بتكون انت خلاص قطعت اخر اشي ستنتظر هتك الله للستر البلاء يصب عليك صبا. والخزي يصب عليك صبا فلا تمتحن ربك لا تمتحن دايمنا كانوا لا تمتحن صبر الله عليك - [01:14:40](#)

الله هو الذي يمتحننا ولسنا نحن ان نمتحن صبر الله عليك حافظ على خطوط كبيرة في الحياة خلي معاصيك في مساحة محدودة ولا تصل الى الخطوط الحمر لانك اذا وصلت الى الخطوط شوف اللفظة فدممة. حتى هي اللفظة مرعبة - [01:14:58](#)

هاي التكرار من ناحية صوتية يفيد ماذا؟ كايقاع صوتي الدمار دم دم. هي نفسها العبارة لحالها مدمرة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم. لا عاد بسبب اذا لاحظ ذنب قد يسبب دمدمة - [01:15:19](#)

او الشريط الاخير قطعه قد يسبب ان الله يدمدم عليك. اقرأ. قال بذنبهم بسبب ذنبهم وهو تكذبيهم الرسول وعقرهم الناقة فسواها

فسوى الدممة هي العذاب الاستئصالي ما هي؟ هي ليست اي عذاب. لا هو عذاب - [01:15:40](#)

استئصال دمار يعني خلص ممكن ربنا يعذبك بس يعطيك فرصة. لأ الدممة عذاب استئصال اهلاكي وليست اي عذاب فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها تمام. اي فسوى الدمدم عليهم او سوي قريتهم بالارض - [01:16:00](#)

سوي قريتهم بالارض بكل ما فيها قال ولا يخاف عقباها ولا يخاف عقباها. شف الختام الرهيب للسورة ولا يخاف عقباها يعني ربنا سبحانه وتعالى مش خايف من اشى ما في حدا راح يحاسبه - [01:16:20](#)

ما حدس يستطيع ان يقول له لماذا فعلت هذا بهؤلاء الخلق خلقه والارض ارضه والعبيد عبيده كلنا له الله عز وجل لا يخاف معاقبتك امهاله لك ليس خوفا من ان يعاقبك لان هناك من سيحاسبه. او هناك من سيتصدى له او هناك من سيبدأ يعني يعود اليه لماذا فعلت - [01:16:37](#)

ولا يخاف لا يخشى عاقبة اي دمار سبحانه وتعالى بخلاف ملوك الارض ملوك الارض اذا عذبوا شخصا طول عمره ايش خايف انه هاد الشخص في يوم من الايام ينتقم منه صح؟ - [01:17:02](#)

كما رأيتم في الشام. هؤلاء المستبدون بعد ان زال حكمهم جددهم مثل الفئران يهربون الى بلاد اخرى او يختفون داخل الناس ليه انه يخشى من عقابه على اجرامه تمام فهو عاقب لكنه ليس امنا من ان - [01:17:17](#)

يعاقب الله سبحانه اذا عاقب الظالمين وهو لا يخشى ان يأتي شخص لينتصر منه سبحانه وتعالى. ولا يخاف الله عاقبة هذه الفعلة. اي فعل ذلك غير خائف ان تلحقه تبعة من احد - [01:17:36](#)

كما يخاف من يعاقب من من يعاقب من الملوك. يعني ملوك الارض اذا عاقبوا بخافوا احسب حسابي انه هذا في يوم من الايام ممكن هو يستولي على الحكم فيحاسبني واما الله عز وجل لا احد يستطيع ان يغلبه - [01:17:54](#)

بملكه فلا يخاف اذا قال لانه فعلا لانه فعل. فعل في ملكه وملكه لا يشعر عما يفعل وهم يسألون. هذه هي اذا عاقبة الطغيان. طبعا هو لماذا ذكر قصة ثمود - [01:18:08](#)

ثمود هي من ابرز النماذج على طغيان النفس. من ابرز النماذج على دس النفس في التراب وعدم الاشتغال باصلاح احيانا نموذج ثمود. لاحظوا يا جماعة شو كانت النهاية فدمدم عليهم ربهم. بتصير هذي اذا عظة لكل انسان - [01:18:21](#)

لا تخلي ربنا يدمدم عليك حياتك لا تخلي ربنا يسويك في الارض حافظ على نفسك عليك ان تتوازن حتى وانت تعصي توازن. حتى وانت تخطى اعرف الخطوط الحمر. لا تكون انسان مغفل تظن انه فش حدا بحاسب. في اله بحاسبك - [01:18:40](#)

مش بس بحاسب ولا يخاف عقباها كمان. انه هو بحاسب ولا يخشى عاقبة هذه المحاسبة ماذا انت بالنسبة لاله ضعيف فقير محتاج الى الاله في كل نفس من انفاسك عظيمة بثتها سورة الشمس - [01:18:59](#)

نقف عندها اليوم ونقتصر على هذا المقدار وفي الدرس القادم ان شاء الله نتكلم عن سورة الليل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:19:18](#)